اخبار العراق الان

التعهد بالتنمية من أجل مستقبل حقوق المرأة

تم النشر منذ 6 أيام • أضف تعليق • مصدر الخبر / جريدة المدى

INA NEWS

مصدر الخبر / جريدة المدى

هارون يحيى

جذب فريق «فوريسوميت» الإندونيسي مؤخراً الانتباه العالمي، وقدم رسالة قوية عن تجربة المرأة، ويعرف هذا الفريق الموسيقي النسائي المثير بأنه يتكون من فتيات يرتدين الحجاب، وقد كان مبهجاً أن نرى ثلاث مراهقات وقفن بشجاعة من أجل أنفسهن وأظهرن أن لهن الحق في عيش حياتهن بالطريقة التي أردنها. قدمت الفتيات رسالة قوية قالت إن النساء لا يجب أن يتم تقييمهن بناءً على مظهرهن، أو كيف يلبسن، كما ذكّر الجميع بأن الرجال والنساء خُلقوا متساوين ولكلٍ منهم الحرية على حد سواء في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

يبدو إظهارهن للتحدي وإعلانهن، ولكنه لا يغير الحقيقة التي تقول إنه بعد آلاف السنوات، لا يزال عالمنا مكاناً تسود فيه كراهية النساء. المجبر للعقل في مثل هذه أن النساء في كثير من البلاد في يومنا هذا ما زال ينظر إليهن على أنهن مصدر الضعف والخطورة، وأنهن مخلوقات لا ينبغي لهن إظهار أنفسهن. كل أسف، فإن هذا السلوك وهذه النظرة هي الغالب داخل البلاد الإسلامية. لأن بعض الأشخاص يحاولون خطأً أن ينسبوا هذا السلوك الرهيب إلى الإسلام. وعلى النقيض التام من مزاعمهم السخيفة، بين الله في القرآن أن النساء كائنات يجب تقديرهن، وأن الرجال والنساء متساوون. وأن الواقع الأكثر إيلاماً أن العنف والمضايقات ضد المرأة يمكن أن تؤدي إلى أن النساء يُحطن بالاحترام والعزة والمحبة والتقدير والحماية في كل الأوقات.

ومع هذا، يسود هذا السلوك في معظم الأزمنة، ولا يدرك هؤلاء الكارهون للنساء أن اضطهاد النساء يضعف أيضاً بلادهم، ويؤثر سلباً بشكل مباشر على مستوى معيشة الأفراد والرفاهية العامة داخل البلاد. إن المجتمعات التي تكثر فيها النساء تكون أكثر حضارية ومتقدمة على الدوام، كما أن اضطهاد المرأة يؤدي إلى الإساءة إلى البلاد حتى تصل إلى انهيارها. ولا عجب الآن أن في البلاد التي تضطهد النساء أشد اضطهاد هي التي تواجه أكثر مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية، ليس فقط بسبب قصورها في التعليم والتكنولوجيا والعلوم، ولكن أيضاً بسبب مشاكلها المتواصلة مع الاضطرابات الداخلية.

على الرغم من هذا، وفي خضم هذه الخلفية، يحدث تحول بطيء نحو الأفضل عبر البلاد الإسلامية. على سبيل المثال، عندما ظهرت في تركيا بعض التصريحات الأخيرة لعدد قليل من هؤلاء الذين يسعون لقمع وتشويه المرأة، فإنهم أثاروا استنكاراً واسعاً في تركيا. وكان من بين هؤلاء الذين قالوا إن الضحك علناً للمرأة ليس لائقاً. وقد رد الشعب التركي رداً قوياً على الفور، ورد فعل قوي جاء من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي قال إنه لم يتم على الإطلاق قمع النساء في القرآن، وأن القرآن هو مرشدنا الوحيد في الدين. شكل هذا معلماً مهماً في التوجه نحو تعليم الجيل المسلم أن الإسلام لا يدعم هذه الادعاءات. وقد عبرت الدولة التركية، وعلى لسان الرئيس، ورئيس الشؤون الدينية التركية، أنهم يرفضون رسمياً جميع التصريحات والبيانات التي تحمل آراء قمع النساء وتسيء للدين.

تحدث هذه النقلة في النمو عبر البلاد الإسلامية، ولا سيما حيث تزداد الحاجة لهذا التغيير. فالسعودية، على سبيل المثال، وهي البلد الذي لطالما كانت ممارسات ضد النساء، يحدث فيها تغيير إيجابي ومفاجئ حقاً، إذ

https://www.harunyahya.info/makaleler/kadin-haklarinin-gelecegi-icin-umut-verici-gelismeler-85827_9355